عَـفـا الـلَّـهُ عـن لَـيْـلَـى فـإنَّـهـا
إذا وَلِـيَـتْ حُـكْـمـاً عَـلَـيَّ تَـجُـورُ(١)

٨٩
بشير طلاق

[الطويل]

دَعَـوْتُ إلٰـهـي دَعْـوَةً مـا جَـهِـلْـتُـهـا
وربّـي بِـمـا تُـخْـفـي الـصُّـدورُ بَـصـيـرُ(٢)
لَـئِـنْ كـان يُـهْـدي بَـرْدَ أَنـيـابِـهـا الـعـلا
لأَفـقـرَ مـنِّـي إنَّـنـي لَـفَـقـيـرُ(٣)
فـقَـدْ شـاعَـتِ الأَخْـبـارُ أَنْ قَـدْ تَـزَوَّجَـتْ
فَـهَـلْ يَـأْتِـيَـنِّـي بـالـطَّـلاقِ بَـشـيـرُ(٤)؟

٩٠
من نصيري

[الطويل]

أَلَا يـا غُـرابَ الـبَـيْـنِ لَـوْنُـكَ شـاحِـبٌ
وأَنـتَ بِـلَـوْعـاتِ الـفِـراقِ جَـديـرُ(٥)

= حقٌّ فرضته الحياة قوامه الحماية والمساعدة ومدّ يد العون. ولنفرض أنني أضعت بعيري في جواركم، فحمايته ورعايته فرض عليكم، ومن واجبي أن أعمل على إرجاع ما أملك بمساعدتكم.

(١) من واجب القاضي العدل ورفع الظلم؛ فحكم ليلى عليّ قاسٍ ظالم؛ فليغفر اللّه تعالى لها فعلتها في مقبل الأيام.

(٢) و (٣) يضرع الشاعر إلى الله تعالى فيدعوه أن يمنّ عليه ببرد ليلى فهو أشدّ فقراً من سائر الفقراء، دعاء خفياً في سرّه لا يعلمه إلّا الخالق العظيم.

(٤) تنامى إلى مسامع الشاعر أخبار، مفادها أن ليلى زُوِّجت؛ وهذا ما يحزنه، وما يُفرحه أن يسارع البشير فيطلعه على طلاقها من بعلها.

(٥) يخاطب الشاعر غراب البين شعار الشؤم بسواد لونه؛ فمن طبعه التفريق بين الأحبَّة.